مجلـــة النهـــرين للعلـــوم الهندسيـــة – المجلد ٢٠ – العدد ١ – السنة ٢٠١٧ ، ص ٢٧ - ٣٨

القبولية في فعل بناء النتاج

إبراهيم جواد كاظم آل يوسف
قسم هندسة العمارة - الجامعة التكنولوجية- بغداد - العراق
E-mail: 123367@uotechnology.edu.iq

ملخص البحث:
مثلت العمارة نتاجاً لمراحل متتالية ذات حلقات مترابطة متكاملة تسعى لبناء فكر معماري. في حين ترتبط بداية أي نتاج بقرار حاجة، يتحقق في القبول بفكرة معينة. في حين، ترتبط الفكرة بالتطابق مع الفعل، في إعطاء النتاج الذي يعد كفعل ناتج من مبدأ معين، في بناء العمارة وتركيبها. وبالتالي يكون تطورها تبعا لحاجات المجتمع.
ولهذا تلعب جملة من المؤثرات، دوراً فعالاً في طبيعة قبولية النتاج(المعماري)، خاصة ما يتعلق في إسقاط ذلك الفكر على النتاج المعماري. ومدى تطابق قبولية هذا النتاج لدى المتلقي، من خلال ظهور حاجات تحفز المصمم في الاستعانة بمفردات عمارة(قد تكون محلية) مألوفة لدى المتلقي، من تبسيط المعاني في العمارة وجعلها أكثر مألوفية واقرب إلى المتلقي لإشباع حاجته منها. أي **أن النتاج المقبول، يرتبط بشخصية المعماري، فكلما نضج فكره وزادت إمكاناته في الابتكار والبحث زادت قبوليته.** في تأثير النتاج على المتلقي، المرتبط بما يحصل في عملية التصميم، ونوع الفكر الذي يتمكن المصمم من الوصول إليه وتوظيفه في النتاج. مقابل إطفاء لحاجة مستخدم ومتلقي.
ومن ذلك، يكون البحث، قد أعطى بناء تأثير الفعل التصميمي، في الوصول إلى نتاج مقبول تصميمياً، من خلال تخطي العجز بأفعال متعددة القبول. مقابل وضوحية في تأثير الفكر على تركيب النتاج. ومن كليهما، وباعتماد أدوات الإنسان الظاهرية والباطنية والروحانية تتحقق القبولية لنتاج العمارة.

مقدمة:
مع تعدد نتاجات العمارة، المبنية على افكار معمارية، في تلبية احتياجات، متحققة في القبول بفكرة معينة. برزت أهمية تحقيق القبول، كفعل اخذ أو تلقي شئ معطى مثل اخذ هدية وقبولها، في إطار ما تشهده نتاجات العمارة من توجهات متنوعة، فهي مثلت نتاجاً لمراحل متتالية ذات حلقات مترابطة متكاملة. تسعى لبناء فكر معماري. في حين ترتبط بداية أي نتاج بقرار حاجة يتحقق في القبول بفكرة معينة، بينما ترتبط الفكرة بالتطابق مع الفعل بإعطاء النتاج الذي يعد كفعل ناتج من مبدأ معين، في بناء العمارة وتركيبها. وبالتالي يكون تطورها متبعا لحاجات المجتمع. فجاءت النتاجات المنتقاة من العلوم والتقنيات الحديثة، بأفكار واضحة وإدراكها من المجتمع، كما في تصميم مبنى البنك المركزي العراقي، للمعمارية زها حديد[١]، شكل(١).
ولهذا تلعب جملة من المؤثرات دوراً فعالاً في طبيعة قبولية النتاج(المعماري)، أي الموافقة على حقيقة الحالة، خاصة ما يتعلق في إسقاط ذلك الفكر على النتاج المعماري، ومدى تطابق قبولية هذا النتاج لدى المتلقي، من خلال ظهور حاجات تحفز المصمم في الاستعانة بمفردات عمارة(قد تكون محلية) مألوفة لدى المتلقي من تبسيط المعاني في العمارة، وجعلها أكثر مألوفية واقرب إلى المتلقي لإشباع حاجته منها، والوصول إلى نتاج مقبول، كما في تصميم مجمع الأمانة العامة لمجلس الوزراء[٢]، في بغداد، شكل(٢). فقد ارتبطت فكرة المشروع بالدستور العراقي الحر المطلق(Infinite Free Iraqi Constitution)، أنها منحوتة بقصة العراق العظيم، حيث تم تجسيد اللانهاية، المأخوذة من التاريخ السومري رمز انفينيتي يشير إلى اللانهاية عابرا المكان والزمان، أي أن العراق حر بكل مكان وزمان. وجسّد المصمم رمز الحرية في كتلتي المشروع الرئيسيتين بدراسته لحالات إدراك الحرية في علاقة الوجود مع الغياب. إن تحقيق القبول هو تحقيق تكامل المعرفة، فقبولنا بظاهرة تبعا إلى تأثيرها في تحسين التصميم، مقابل قبول العمارة على تقييم أداءها ضمن مجال محدد.
لذا سيتناول البحث كيفية الوصول إلى حالات القبول في النتاج المعماري، عن طريق الفكر والعقل، ودور العقل بقبول فكرة معينة، وصولا إلى إسقاط تلك الافكار على الفعل التصميمي لنتاج معين. وبالتالي تحقق قبولية ذلك النتاج المعماري عند المصمم والمتلقي.

شكل (٢) مجمع الأمانة العامة لمجلس الوزراء/٢٠١٢

شكل (١) البنك المركزي العراقي/٢٠١٢

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في كيفية اتحاد القبول العقلي للفكرة مع الفعل الفكري للنتاج، من خلال مستويين، مخطط(١): **مستوى العجز** عن الوصول لفعل المصمم في نتاج مقبول؛ **مستوى عدم وضوح** دور الافكار في تركيب نتاج عمارة تُدرك من قبل المتلقي.
أهداف البحث: يهدف البحث، الوصول إلى القبولية لنتاج العمارة، من خلال تحقيق ما يلي:

- إبراز تأثير الفعل التصميمي لدى المصمم، في بناء نتاج مقبول تصميميا، في تجاوز العجز في فعل القبول.
- التعرف على إمكانات الوصول إلى صيغ القبول، في نتاج العمارة من خلال الوضوح في تأثير الفكر على المتلقي، في تركيب النتاج. باتجاه تقليل أعباء معايير سابقا كانت غير فعالة.

منهج ومحاور البحث: لتحقيق حل إشكالية البحث. استخدم البحث المنهج التحليلي(Analytical Method)، الذي يقوم على جمع البيانات والحقائق، وتساعد على تحليل المفاهيم المتحققة من القبولية. التي تؤثر على نتاج العمارة والأفكار المعمارية المتولدة منها وما يصاحبها من تداخلات فكرية، تؤثر على الارتقاء بأساليب القبول لنتاج العمارة. وتتطرق مفردات البحث لمدخلات القبولية لنتاجات العمارة وانعكاساتها على فهم المشاريع المعمارية في

المحور الاول، بدراسة **سبيل القبول** من خلال ثنائية العقل والفكر، ومفهوم الفكرة ومراحل العقل، ودوره في القبول بفكرة معينة، من حيث الوصول إلى دور العقل في القبول بفكرة معينة. تطرح من خلال مفاهيم فلسفية حول العقل،وهذا ما يهتم به البحث. والتي تعين البحث في محوره الثاني، على مناقشة إمكانية وصول الفعل التصميمي، إلى دور الافكار في الفعل بنتاج معين، وأثرها على ظهور النتاج المرتبط بكيفية تحقيق القبولية بين فهم المصمم لفكرة وإدراك المتلقي لنتاج كحالة تطابق بين **قبول فكرة** و**فعل نتاج** عبر حوار التلقي بين نتاج مصمم ومتلقي. للوصول إلى استنتاجات.

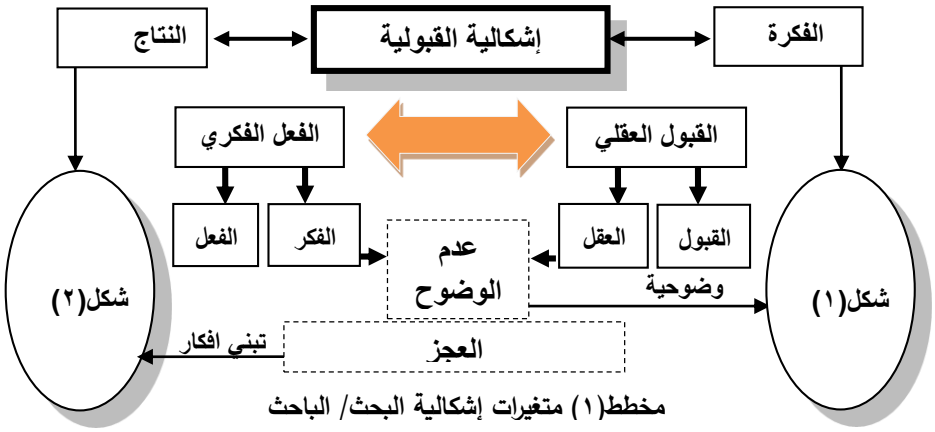

مخطط(١) متغيرات إشكالية البحث/ الباحث

١. **<u>المحور الأول:</u> العقل والفكر:** يتعامل القبول مع ثنائية العقل والفكر، وتم توضيح السبيل باعتماد دور العقل في القبول بفكرة معينة.

١,١ **العقل:** يتم التعرض إلى العقل من خلال ماهية العقل، وما هي الصور التي يكشف فيها العقل عن نفسه. من خلال تعامله مع موضوع النتاج. يوجد لدى الإنسان جهاز علمي إدراكي، يكفي لمعرفة كل ما يحتاجه الإنسان. وهو جهاز يتألف من أدوات أو أعضاء كاشفة، هي: الحواس والعقل والفطرة واعين الإنسان(الباطنية والروحانية)[٣]. وقد خلق الله سبحانه وتعالى في الإنسان عنصرين هما **الفطرة** في نفس الإنسان وداخله وذاته، و**العقل** شئ يركب فيه[٤]. ونظيرهما المصمم وذات التصميم، إن ذات التصميم ركبّت بحيث يتمكن المصمم من بناء علاقات من عناصر. ولولا ذلك لما تمكن المصمم من تصميم المبنى. وبالتالي التحقق من التصميم، الذي يلبي المتطلبات التي صمم من اجلها. لكون التصميم الجيد هو نتاج حل غير متوقع، وذو صلة بالموضوع[٥].

إن البحث قد ذهب إلى فهم العلاقة بين المصمم وتصميمه من خلال الفطرة والعقل إلى مستويين: **مستوى الاشتراك** في الاحتفاظ بحالة الوعي وهو كون المصمم لديه من الوعي ما يساعده الوصول إلى حقيقة قبول التشكيل قبل غيره؛ **ومستوى تعاون** الفطرة التي تمثل البساطة لدى الإنسان مع العقل في التشكيل الذي يمثل الدقة للوصول إلى القبولية. إذ بينهما علاقة تكاملية، أي يندمجان ويتحدان في الاتجاه الفكري المتحقق في مصمم النتاج. أو الاتجاه النفسي المتحقق في المتلقي، المرتبط بشروط سلامة تركيب التشكيل، وصفاء نفس المصمم، والتنبه إلى المعرفة وأدلتها. بعبارة أخرى، ان **الفطرة** هي تركيب باطني يوجد في كل إنسان، وتركيب لامادي يحتوي على مجموعة من الافكار والأساسيات المطلقة. مقابل **العقل** أو الفكر للإدراك والاستدلال، كعضو إدراكي غير مادي ولا محسوس وما يحويه من عمليات خزن وتذكر وتصور وتصديق[٦]. وبالتالي فان للعقل معلومات أولية يتمكن بقوتها من إصدار أحكام تكوينية جديدة لا يكون منشؤها الحس ولا يمكن إدراكها من المواد. انه واسطة عالية نصل من خلالها إلى العلم والمعرفة وندرك بها الفرق بين الموجود وغير الموجود والمقبول وغير المقبول.

ولغرض الحكم على قبول الشئ من عدمه فان العقل يمر بمراحل ثلاث[٧]:

<u>المرحلة الأولى: الوعي المباشر:</u> وفيها يبدو الموضوع مستقلا عن الذات التي تدركه، وفي حياد معها. وبالتالي يمكن تأشير المرحلة بثلاث مستويات[٨] في تعاملها مع النتاج كموضوع:

المستوى الأول: الوعي الحسي: يكون فيه الموضوع مباشر، وتتحدد مباشريته في انه مفرد يقف في استقلال وعزلة عن الذات. أي انه يُدرك إدراكا مباشرا. فالوعي هنا لا يستنتج وجود الموضوع، وإنما هو حاضر أمامه.

المستوى الثاني: الإدراك الحسي: ان الموضوع الموجود أمام الوعي لم يعد مجرد إحساس فردي، وإنما هو شيء له خواص، أي **واحد** له كيفيات كثيرة، وهي كليات نَصِف بها الشيء، فهو باعتباره كليا له خواص. أو هو له علاقات بغيره من الأشياء الأخرى، أو له وجود من اجل الأخر.

المستوى الثالث: الفهم: ينشد الفهم الدقة في جميع الأشياء، حتى لا تسيطر الافكار الغامضة. ان الفهم يركز على تحديدات ثابتة، ويهتم بالفروق والاختلافات الموجودة بين هذه التحديدات.

ولأجل بيان تأثير المستويات الثلاثة، فأننا عندما نتعامل مع **مستوى الاشتراك** في قبول التشكيل، فان ما يتحقق في بناية القاعات الدراسية في جامعة القادسية، شكل(٣)، من استقلالية تدرك إدراكاً مباشرا. لكون الوعي ببناية تخصصية في مجمع تعليمي، يصعب استنتاج وجود نتاج، وإنما هو موجود يحس به الفرد المتحرك بينهما عبر خواصه. وارتبط وجوده بما هو موجود أصلا في المجمع. حيث استخدم المصمم التفاصيل المميزة لعمارة الجامعة، من خلال ما توفره الأبنية الموجودة من معالجات، شكل(٤).

شكل(٣) بناية القاعات الدراسية/ الباحث -٢٠١٢

شكل(٤) بناية رئاسة جامعة القادسية/د.ساهر القيسي

من ذلك يؤشر البحث:

- يتحقق قبول موضوع نتاج العمارة المستقلة عن ذات مبنى رئاسة الجامعة، من خلال حضوره المباشر بتأثير الأخر، وبالتالي يظل إدراكه مستقلا عن كل تصور. وهذا هو القبول الأول لنتاج العمارة.
- ارتفاع الوعي بقبول النتاج إلى الإدراك حسياً، والذي لم يعد يتخذ لنفسه موضوعا مباشرا، وإنما مركبا من طبيعة الصفات المسقطة على المبنى الواحد جزئياً، والاشتراك مع الأبنية الأخرى كلياً.
- دخول حالة الفهم كحالة متعاملة مع التحديات والمتأثرة بالاختلافات الموجودة باتجاه الاهتمام بمعالجة الخاصيات المحددة للموقع أو أبنيته القائمة عن غيرها، ولها وجود قائم بذاته.

المرحلة الثانية: الوعي الذاتي: يسير الانتقال من الوعي المباشر إلى الوعي الذاتي، وهو تحول من **مستوى الاشتراك** في قبول التشكيل إلى **مستوى التعاون** في الوصول إلى القبولية، على النحو التالي: يجد الفهم ان حقيقة الموضوع هي الكلي الخالص والكلي عبارة عن فكر، ومن ثم فالموضوع فكر، وله طبيعة الذات المفكرة. من ذلك ينظر فهم حقيقة نتاج العمارة، إلى ظاهر تعدد العالم الحسي له. وبالتالي، يدرك النتاج على انه واحد يداخله الكثير، حيث يتحول ذاتيا وبحركته لكي ينفصل ويتنوع ، أي ان نتاج العمارة هو الذات[٩].

المرحلة الثالثة: العقل: عندما يكون الموضوع هو الذات، فان الذات حين تتأمل موضوعها، فإنها في الحقيقة تتأمل نفسها، فالفكر حين يفكر في فكرة ما. فانه يلغي نفسه كفكر، أو بمعنى أخر، ان الذات حين تجعل من نفسها موضوعا لنشاطها فإنها تلغي أو تنفي نفسها كذات لأنها ليست ألان ذاتا بل موضوع لنشاطها الخاص، إلا ان هذا الموضوع ليس غريبا عنها، أنه الذات. وبالتالي، فالذات هي الذات والموضوع في آن معا. وعندما يكون نتاج العمارة هي موضوعنا، فان الذات المصممة حين تجعل من نفسها نتاجا لنشاطها، فأنها تلغي أو تنفي نفسها كذات، لأنها ألان ليست ذاتا، بل موضوع لنشاطها الخاص، أي الذات هي الذات المصممة ونتاج العمارة.

وبالتالي، هي **فطرة** في ذات المصمم، و**عقل** في تركيب مكونات نتاج العمارة. وبينهما علاقة تكامل ، فيندمجان: **فكريا**، عندما يكون مصمم النتاج موضوعا لنشاط ذاته؛ و**نفسياً**، عندما يكون المتلقي ذات لنشاط تركيب النتاج. وعندما نشير، مثلا، إلى الحداثة فإنها" اتخذت موقفا في القبول، كونها تتأمل نفسها عن طريق روادها، كونه فكر متجدد يلغي نفسه كفكر محدد بقيود، وإنما هي نتاج لنشاطه، يقتضي الرجوع إلى كونها ذاتا وموضوعا معا. أي اتخذت موقفا مشابها للاتجاه العقلاني، من حيث اعتبار المعرفة بناءاً منفصلاً يقتضى الرجوع الدائم إلى نقطة البداية بعيدا عن القيم الذاتية المسبقة". انها تقارب رؤية ايزنمان كونها "عمارة ذاتية المرجع"[١٠].

إما عند التعامل مع الموضوع(نتاج العمارة)، فان العقل يكشف عن نفسه عبر مراحل صورية متعاقبة في:

- وعي موضوع النتاج المستقل عن ذات المصمم يعطي الإدراك المباشر له كونه حاضر أمامه دون الحاجة إلى تصوره، وهذا هو القبول الأول للموضوع.
- ارتقاء وعي النتاج إلى ادراكه من خلال كون موضوع النتاج واحد له كيفيات كثيرة هي كليات نَصِف فيها الموضوع، وهذا هو حالة انتقال الموضوع من المباشرة إلى الحالة المركبة من جزئية وكلية.
- دخول الفهم في التركيز على التحديدات بين مواضيع النتاج وتتم معالجة الكيفيات المستقلة، التي لها وجودها القائم بذاته.

١,٢ الفكر:

أن الفكر عبارة عن مجموعة من التصورات أو الكليات. وهذه التصورات أو الكليات هي الماهية الحقيقية للأشياء. وما يتكون منها الفكر، هي الخلايا الأولى المتمثلة بالتصورات. أي أن الفكر هو جوهر الموجودات كلها[١١]. كما ان العديد من الأفراد يفكرون بالصور، وأن بعض ابتكاراتهم إنما جاءت نتيجة تصورات سابقة لهذه الابتكارات. أي أن الفرد كثيرا ما يفكر بالصور(Images)، بمعنى أننا نتصور أشياء، ورموز، وموضوعات، ليست قائمة في البيئة المادية بشكل مماثل تماما لما هو قائم بها.

وإذا ما تم دراسة الفكر في طبيعته الخالصة، فنجد ان هذه الصور الخالصة هي تتوالد توالدا ذاتيا بعضها من بعض. حيث نرى انه في المنطق الأرسطي، قد ذهب في أن طريقة التوالد فيه موضوعية لا ذاتية وهذا ما تبناه **المذهب العقلي** الذي يمثله المنطق الأرسطي وقد حاول تفسير جميع العلوم والمعارف بأنها[١٢]، مخطط(٢): **معارف أولية** تعبر عن الجانب العقلي من المعرفة البشرية؛ و**معارف مستنتجة** من المعارف الأولية على أساس طريقة التوالد الموضوعي.

في حين يعتقد **المذهب الذاتي**، بأن الجزء الأكبر من المعرفة التي يعترف المذهب العقلي والمنطق الأرسطي بصحتها يعود إلى قضايا مستنتجة بطريقة التوالد الذاتي، وهي **معارف أولية** تشكل الجزء العقلي القبلي من المعرفة، وهو الأساس للمعرفة البشرية، وهي الناتجة من التوالد الذاتي؛ **ومعارف ثانوية** مستنتجة من معارف سابقة بطريقة التوالد الموضوعي.

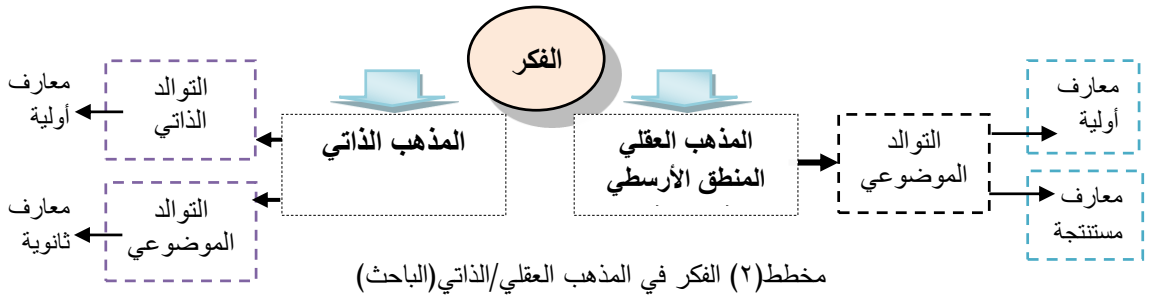

مخطط(٢) الفكر في المذهب العقلي/الذاتي(الباحث)

١,٣ **الفكرة:** الفكرة هي الصورة الذهنية المطابقة لموضوعها، التي تنشأ في الذهن كانعكاس لصورة حسية خارجية أو باطنية. والمقصود بالفكرة عموما كل موضوع فكري بما هو مفكر فيه وبهذا المعنى فالفكرة مقابلة من حيث[١٣]، هي ظاهرة فكرية وعقلية للشعور والعاطفة والفعل. وما نحتاجه هو الفكرة المطابقة، وهي الفكرة التي تستوعب موضوعها استيعابا تاما. بينما يشوب الفكرة غير المطابقة، الغموض ويعوزها التحديد. إما عندما نتكلم عن العمارة، فان:

- الفكرة التصميمية كوسيلة لتعامل المعماري وتواصله مع مشكلة تصميمية، التي يتعرض لها من خلال برنامج وظيفي للنتاجات في حل مشكلات تداخل العلاقات بالمقياس الصغير، وصولا إلى علاقات مع المحيط الحضري، والتي تتطلب زيادة التفكير في العلاقات الفراغية.
- يكون عمل المعماري هو التفكير بالصور أولا ثم الانتقال إلى التشكيلات الهندسية ثانيا.

يخلط التصميم المادي، الافكار والمعلومات مع عدة عناصر لخلق شئ من لا شئ. على ان هناك صفات نافعة لفهم ما يقوم به المصمم، وهي: الفعاليات الأولية الثلاثة للتصميم وهي:الصورة الذهنية، والتقديم، والاختبار؛ ومعلومات تساعد كحافز في التخيل أو كتهيئة معرفة لعرض الاختبار؛ وتغيير الرؤية للناتج النهائي؛المعرفة المسيطرة لاستجابات مقبولة في مدى الحلول الممكنة، وهذه تقاس في كيفية ملائمة المنتج بعضه لبعض. بينما يعتمد تحقيق القبول لفكرة معينة، على درجة استجابة المبنى للمؤثرات الخارجية، والتماسك الداخل أو درجة تماسك عناصر البناء المصمم. أي يكون استخدام الاستجابة والتماسك كمعيار لتقييم المكونات المستخدمة في بناء مصمم . وهو الرابط المميز بين التصميم والعلم، كما ان التصاميم المقبولة تحقق درجة تأهيل بين الشكل والمعنى[١٤].

١,٤ **دور العقل بقبول فكرة معينة:** إن ما يثير اهتمام البحث هو المعرف المستنتجة بطريقة التوالد موضوعيا وذاتيا، وعندما نعتمد على طروحات المذهب الذاتي، فأن العقل يمر بمرحلتين أساسيتين لقبول فكرة معينة:

المرحلة الأولى :التوالد الموضوعي:

إن التوالد الموضوعي يعني أنه متى ما وجد تلازم بين قضية أو مجموعة من القضايا وقضية أخرى فبالإمكان أن تنشأ معرفتنا بتلك القضية، من معرفتنا بالقضايا التي تستلزمها، فمعرفتنا بأن زيد إنسان وأن كل إنسان فان، تتوالد منها معرفة بأن زيد فان. ويُعد هذا التوالد موضوعياً لأنه نابع عن التلازم بين الجانب الموضوعي من المعرفة المولدة والجانب الموضوعي من المعرفة المتولدة. هذا التوالد الموضوعي هو الأساس في كل استنتاج يقوم على القياس الأرسطي لأن النتيجة في القياس دائما ملازمة للمقدمات التي يتكون منها القياس **فتنشأ معرفتنا بالنتيجة من معرفتنا بالمقدمات على أساس التوالد الموضوعي**[١٥]. ونظير ذلك فان نتاج العمارة يساعد على نمو قبول الاحتمال (كون المعرفة به احتمالية) باستمرار، ويسير نمو الاحتمال بطريقة التوالد الموضوعي، حتى يحظى قبول المعرفة بدرجة كبيرة جداً من الاحتمال. غير ان طريقة التوالد الموضوعي تعجز عن تصعيد معرفة القبولية إلى درجة اليقين. ومن ذلك فان مرحلة التوالد الموضوعي تبدا المعرفة الاحتمالية باستمرار ويسير نمو الاحتمال في هذه المرحلة بطريقة التوالد الموضوعي.

وعندما نبحثها في نتاجات عمارة متعددة الأوجه، كالحداثة مثلا، مقابل نموذج النتاج الخاص بها، والمعتمد على الشكل يتبع الوظيفة، وهذا فيه إشارة إلى كون الفكر الحاكم لها هو فكر تجديدي، استثار الاهتمام بنتاجات تحقق فيها نمو المعرفة لعمارة الحداثة من معرفتنا المتعددة إلى توجهات نتاجاتها المتعددة.

مقابل سعي ما بعد الحداثة إلى طرح نموذجها، من فكر مختلف، اعتمد على الجمع بين أنماط الماضي وطرزه الشكلية والتكنولوجيا الحديثة. ومن ذلك تكون الإشارة إلى أن التوالد الموضوعي يكون ضمن توجهات المحمول الواحد لمواضيع متعددة التشكيلات ومنجزة من قبل رواد العمارة وهذا ما يمكن رؤيته في نتاجات المعمار الواحد، كما في أعمال ريتشارد ماير. ومنه يتحقق القبول أساسا عقليا في القبول بالفكرة المطروحة في نموذج العمارة.[١٦] ، شكل(٥).

Ara Pacis Museum- Rome, Italy ١٩٩٥ - ٢٠٠٦

Jubilee Church- Tor Tre Teste Rome, Italy-١٩٩٦ - ٢٠٠٣

- Barcelona Museum of Contemporary Art Barcelona, Spain-١٩٨٧ - ١٩٩٥

شكل(٥) توجهات المحمول الواحد لمواضيع متعددة التشكيلات/ نتاجات ريتشارد ماير –الباحث

المرحلة الثانية: التوالد الذاتي

إن مبرر نشـــوء معرفة من معرفة أخرى، في حالات التوالد الموضوعي، هو التلازم بين الجانبين الموضوعيين للمعرفة. كما

أن التلازم بين الجانبين الذاتيين للمعرفة(أي العلم) تابعا للتلازم بين الجانبين الموضوعين، فيما يخص مواضيع النتاجات المتعددة ضمن التوجه الواحد فيكون القبول منها، بينما نجد في حالات التوالد الذاتي، أن المبرر لنشوء معرفة من معرفة أخرى هو التلازم بين الجانبين الذاتيين للمعرفة وأن هذا التلازم ليس تابعا للتلازم بين الجانبين الموضوعين. أي أن التوالد ذاتيا، وأنه بالإمكان أن تنشا معرفة ويولد علم على أساس معرفة أخرى دون أي تلازم بين موضوعي المعرفتين، وإنما يقوم على أساس التلازم بين المعرفتين نفسيهما[١٧]. ونظير ذلك في العمارة، عندما تتباين المحمولات لموضوع واحد، فما ظهرت عمارة الطي إلا لاختلاف محمولها عن عمارة التفكيك.

إن ما ينطبق على تيار الحداثة، في قبوليتها المعتمدة على الوظيفة ، كعامل مؤثر إلا أنها ليست الوحيدة في الشكل. ينطبق على مفهومي (التفكيكية والطي) على حد سواء.

أما **عمارة الطي**،شكل(٦)، فهي استمرارية لمفاهيم ديريدا، بتوظيف تقنية شكلية جديدة متأثرة بمفهوم الطي في توليد تصاميم معمارية. ويعرف ايزنمان مفهوم الطي على أنه"وسيلة شكلية لإنتاج حالات من التفرد للمكان والزمان. وبالنظر لكون الطية لا هي شكل ولا هي أرضية، لا هي أفقية ولا هي عمودية وإنما تحتوي مظاهر من كليهما" [١٨]. فأن هذا يسبب انشغال المتلقي بالشكل المعماري الناتج بتحليل فلسفة الطي الداخلة في تشكيله وأبعادها، كحالة ثبات اهتم بها المتلقي عاكسة حالة الوعي المباشر، الذي يجعل من النتاج مستقلا عن الذات، بدلا من محاولاته لتفسير وتأويل رسالة فكرية معينة كان من الممكن للمصمم تحميلها عناصر هذا الشكل المعماري المتحرك، فقد افقدها حالة التوحيد بين موضوع النتاج والذات. مما يعطي قبول متحقق في تبني افكار مقبولة مقابل الافتقار إلى وضوحية الفكر في تركيب مفردات موضوع النتاج. أي تحويل العمارة من كونها عمارة موضوعية اهتم بها العقل في تأمل الذات لموضوعها، ليكون الذات هي الذات والموضوع في ان معاً، إلى عمارة الحدث التي لا تحقق أكثر من حالة استقلال الذات عن موضوعها كنتاج لعمارة. فهناك فقدان إلى الموضوع مقابل وقوعه حدثا زمنياً. أي عدم احتفاظ موضوع العمارة بوجوده زمانا ومكانا، وإنما يستجيب لتغيرات زمانية تتدخل الطية في تشكيله محاولة استعادة الزمان والمكان لها، فالسطح المطوي يرسم علاقات بدون الاستعانة بمسافات أو قياسات أي ان هناك نوعا أخر من الزمن، ذا علاقات هائمة وليست ثابتة.

بينما **التفكيك**، شكل(٧)، كحركة، من الحركات والتوجهات المعمارية القليلة التي استطاعت ان تثبت وجودا واضحا خلال فترة قصيرة وتستمر[١٩]. وجاءت امتداد تغير حالة وتعددية وغياب المعنى لحركة ما بعد الحداثة التي سبقتها. وخروجا على مفاهيم وأعراف العمارة التقليدية المتمثلة بـــ : الوظيفة ، الحماية (Shelter)، الجمال، المعنى المنفرد ،الحقيقة ، الأصل، العقل وغيرها. ويتم قبولها في تشظيتها.

شكل(٧) مبنى بي أم دبليوBMW–لايبزك/ زها حديد

شكل(٦)المتحف الحربي ٢٠٠١/.Libeskind

عليه إن تحقق قبول النتاج يقيناً، يتوقف على مصادرة يفترضها الدليل الاستقرائي في مرحلة التوالد الذاتي. إن المصادرة التي يفترضها الدليل الاستقرائي في مرحلته الثانية لا ترتبط بالواقع الموضوعي ولا تتحدث عن حقيقة من حقائق العالم الخارجي، وإنما ترتبط بنظام المعرفة البشرية نفسها. أي كلما تجمع عدد كبير من القيم الاحتمالية في محور واحد نحصل نتيجة لذلك على قيمة احتمالية كبيرة، أن هذه القيمة الاحتمالية الكبيرة، تتحول ضمن شروط معينة إلى يقين، أي تزداد احتمالية القبول بموضوع الفكرة. ومما تقدم: تبدأ المعرفة احتمالية، في مرحلة التوالد الموضوعي أولا، وينمو الاحتمال باستمرار، ويسير نمو الاحتمال، حتى تحظى المعرفة بدرجة كبيرة جداً من الاحتمال. غير أن طريقة التوالد الموضوعي تعجز عن تصعيد المعرفة إلى درجة اليقين، وهي درجة القبول. وحينئذ تبدأ مرحلة التوالد الذاتي ثانيا لكي تنجز ذلك، وتتحول هذه القيمة الاحتمالية الكبيرة ضمن شروط معينة إلى يقين. وترتفع بالمعرفة إلى مستوى اليقين وبالتالي يصل إلى قبول موضوع نتاج عمارة لحركة معينة.

ويخلص البحث إلى ان تزايد قبولات نتاج العمارة نتيجة التلازم بين الجوانب الموضوعية لمعرفتها ،إضافة إلى تبعية الجانب الذاتي لها(إي العلم بها)، هو ما يقوم بتوجه العمارة إلى درجة اليقين، مما يبرر ظهور حالتين:

الحالة الأولى: توجه الاحتمالية الكبيرة ضمن شروط معينة إلى يقين، وترتفع المعرفة كذلك إلى درجة القبول(اليقين)، فتحقق قبولية منجزة أولية في النتاجات، من خلال مشاهدات تصف موضوع النتاج من خبرة مهنية. وهذه هي حالة التوالد الموضوعي للنتاج. الذي يخلق تباينا تطبيقيا ذات تماثل فكري(محمول) محدد لها، في تعدد النتاجات من خلال توجهات متعددة.

الحالة الثانية: المحمول الظاهر في النتاج، فتظهر معرفة جديدة، دون أي تلازم بين نتاجين. وإنما يقوم على المعرفة بالعمارة ذاتها. فيتحقق القبول بموضوع النتاج الجديد. ويصل إلى اليقين، وبالتالي المعرفة به إلى مستوى اليقين، مما يخلق تباينا فكريا ذا تماثل تطبيقي للنتاجات، مخطط(٣).

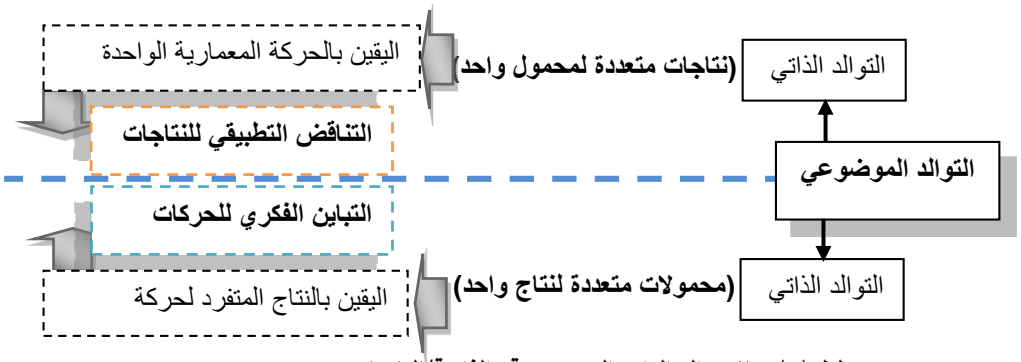

مخطط (٣) حالات التوالدات الموضوعية والذاتية/الباحث

ومن جمع الحالتين، يمكن بناء تصور عن القبولية، من خلال قواعد تفسيرية في الربط بين التماثل الفكري(تطابقا)، والتنوع التطبيقي(اختلافا).

٢. المحور الثاني: مناقشة واستنتاجات:

٢,١ يتطلب معرفة انجاز هدف البحث مناقشة ما يلي:

٢,١,١ إن كل عمارة ناتجة من فكرة، لا بد أن تتألف من مفهومين رئيسين، هما الموضوع ومحموله. فعندما نذكر نتاج عمارة حديثة، فأن نتاج العمارة هو الموضوع، بينما الحديثة هو محمولها. وبالتالي فإن ثبوت الحداثة(المحمول)، لا يخرج عن حالات ثلاث: إما ثبوته محال، كما لو قيل استخدام الزخرفة في عمارة الحداثة واجبا، بينما اعتبرت الزخرفة جريمة(Ornament is Crime)، فقد ظهرت في افكار أدولف لوس واعتبرها مظهرا للبربرية الثقافية والانعدام التام. أو الوظيفة تتبع الشكل، بينما القاعدة هي الشكل يتبع الوظيفة، فهو **امتناع**؛ وأما انه ضروري، مثل استخدام مادة الكونكريت والزجاج، فهي **ضرورة** أو **واجب**؛ وإما انه ليس محالا ولا ضروريا وهو **إمكان**. وقد ترجم البحث الاحتمالات الثلاثة، في صيغ تطبيق النتاج المعماري من خلال اعتماد عمارة الحداثة، شكل(٨)، على:

- **قبول الامتناع**، من خلال الوظيفة المباشرة، وهي من متطلبات المنهج التطبيقي الوظيفي، للوصول إلى أدائية وظيفية كفوءة. فكان الشكل يتبع الوظيفة.
- **قبول الواجب**، في الجانب الإنشائي، في التوصل حسب المفهوم البراغماتي باستعمال الكونكريت المسلح.
- **قبول الإمكان**، في كون الشكل يتبع الصدق في التعبير سواء عن الوظيفة أو عن الجانب الإنشائي.

وبالتالي، ان الواحد منهما يقرأ الاحتمالين الآخرين فيه. كذلك من الاحتمالات الثلاثة، يتمكن المصمم من تحقيق القبولية المرتبطة بنتاج وحركة، في إيصال التصاميم المعمارية الحديثة إلى حيز الوجود. التي تتفق مع وصف تيار الحداثة[٢٠] هنا، بكونه: "فكر المختلف، من منطلق ان عملية التحديث وفقا لما جاء به رواد هذا التيار، تعني التبشير بالمختلف"[٢١]. أو هي حركة ترمي إلى تجديد باعتماد وسائل فنية جديدة، أو هي إشكالية حضارية وجمالية في ان معاً"[٢٢].

مبنى الكفالة ، بوفالو ، نيويورك ، ١٨٩٤/ لويس هنري سوليفان

Unité d'Habitation de ١٩٤٥ Marseilleلوكوربوزيه

مبنى إداري في راسين، ويسكونسين ١٩٣٦-١٩٥٠

شكل(٨) صيغ تطبيق نتاج العمارة الحديثة/ الباحث

٢,١,٢ لغرض الحكم على قبول الشئ من عدمه، فان الإشارة إلى المراحل التي يمر بها العقل، تعني ثلاثة صور، هي: الوعي الحسي- الإدراك الحسي– الفهم. التي تمثل مرحلة واحدة من مراحل الوعي المباشر، مخطط(٤). وهي مرحلة تتسم بطابع المباشرة، شكل(٩)، عندما يكون النتاج محققا الفهم المباشر للوعي الحسي لموضوع النتاج. وبطابع الاستقلال الظاهري، شكل(١٠)، عند استثمار مفردات مكوناتها في فهم ارتباط الشئ(كنتاج)، من اجل الأخر، في إدراك تعامل موضوع نتاج العمارة مع الذات.

شكل(٩) المباشرية في الموضوع

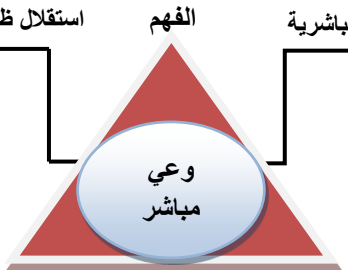

شكل(١٠) استقلالية بيت الشلال، ١٩٥٨

مخطط(٤) الصور لمرحلة الوعي المباشر/ الباحث

٢,١,٣ ان الإشارة إلى مراحل العقل في القبول، بحالتي الوعي المباشر، في استقلال المصمم عن نتاج العمارة. والوعي الذاتي، الذي يرى في موضوع العمارة، هو ذاتا أي باتحادهما. يأتي العقل ليعبر عن وحدة المرحلتين(الوعي الذاتي والوعي المباشر)، فإذا كان الوعي المباشر يرى ان الموضوع يوجد وجودا مباشرا أمام الذات وأنه مستقل عنها، فأن الوعي الذاتي يرى ان الموضوع متحد مع الذات في هوية واحدة أو أنه هو نفسه الذات. بينما نجد العقل يجمع بين هذين الموقفين المجردين في مركب واحد. فقد استخدم المصمم في مشروع مجمع الأمانة العامة لمجلس الوزراء، الخداع البصري في موقفين: موقف المباشرة في الثبات، بين وجود كتلتين مستقلتين، مع وجود فراغ ، وهي الحالة المباشرة في ما عبر عن الدستور المكتوب بالخط السومري القديم الظاهر على واجهة الكتلتين. بينما استنطق موقف التحرك من خلال كون الفراغ يعكس التطلعات بحرية لا متناهية، وهي الحالة الذاتية في الوعي، وهو ما عبر عنه في حركة الفراغ باتجاه خريطة بغداد. ويجمع العقل بين هذين الموقفين في قبول الثابت والمتحرك في تركيب واحد، شكل(١١).

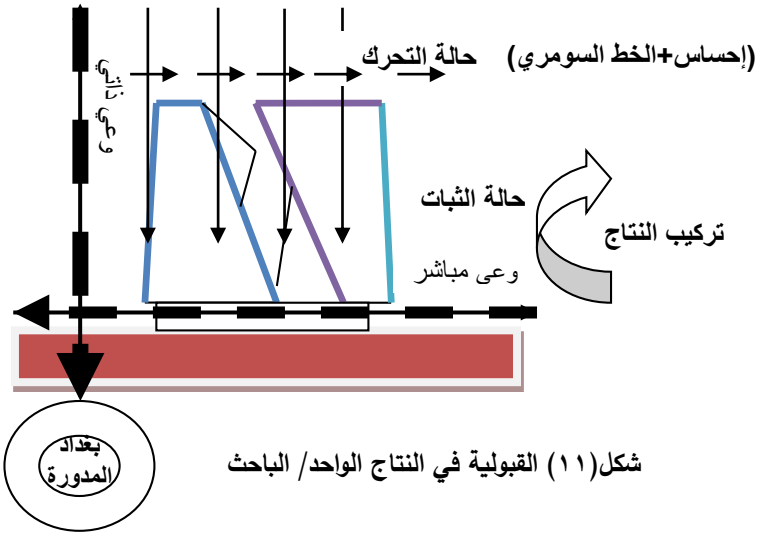

شكل(١١) القبولية في النتاج الواحد/ الباحث

٢,١,٤ إن موضوع نتاج العمارة، الان، متميز عن الذات بحالة الثبات،

ومتحد معها بحالة التحرك في وقت واحد، مخطط(٥)، حيث ان:

- نتاج العمارة كحالة عقلية ترتبط مع ذات المصمم، فقد يتحقق التمايز بينهما في حالة الوعي المباشر، مقابل الاتحاد في الوعي الذاتي. ومن كليهما نجد ذات النتاج قد نكشف عنها بالوعي الحسي المباشر، والإدراك الحسي المستقل، إضافة إلى الافكار الكاشفة له، في الجمع بين حالتي المباشرة والاستقلالية الظاهرية للنتاج، شكل(١٢).

إن وجود نتاج، مقابل حركتين يكون فيهما قبولية متحققة ارتبطت، بتبني افكار أنجزت فعل القبول على مستويين: الثابت(المستوى الأفقي) المتحقق في تنوع الواجهات الموجودة للنتاج، وحسب ما تراه العين(**الأداة الظاهرية**)[٢٣]، في استقلالية النتاج الموجود أمام ذات المصمم؛ أما المتحرك(المستوى العمودي) الذي تحقق في حركة المتلقي بين ثنايا النتاج، إلا إن ما يقصر في إدراكها هو فهم شروط ومقياس صحة الرؤية التخيلية لها، فإذا كان الفهم خاطئا كان التصور خاطئا وهذا يعني التمييز بين الرؤية التخيلية وبين الكشف. أو في عمل **الأداة الباطنية**[٢٤] في اتحاد موضوع النتاج وذات المصمم بهوية واحد، أو كل منهما نفسه الأخر. ومن تداخل المستويين والجمع بينهما عقليا، يتحقق قبول الثبات والمتحرك،في تركيب واحد **بالأداة الروحية**(العقلية)[٢٥]. معطية حالة القبولية للنتاج وديمومته.

شكل(١٢)التمايز والاتحاد في الوعي

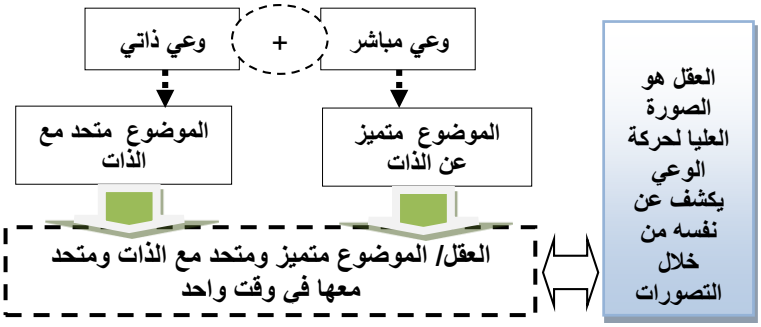

المخطط(٥) مستويات الفعل العقلي .المصدر.(الباحث)

٢,١,٥ عند اعتبار الاتحاد والتمايز حالتين عقليتين ترتبطان بذات المصمم. فأن القبول يمكن ان يتأرجح بين نتاجين[٢٦] بشكل عام، وحركتين بشكل خاص. وبدءاً فأن أي إنسان لا يرفض وجود نتاجين متجاورين متقاربين أحدهما بجنب الأخر، شكل(١٣)، حيث وجود المتحف بإشكاله المنحنية، لا يرفض وجود مجاوراته ذات الخطوط المستقيمة[٢٧]. ومنه:

أولا: إن العلاقة بين التكوينين، قد يكون احدهما يؤدي إلى ضعف الأخر، كما في الماء والنار، أو العكس تماما. كما في وجود الهرم الزجاجي الحديث المحتضن من مبنى متحف اللوفر[٢٨]، شكل(١٤).

شكل(١٤) متحف اللوفر/ باريس

شكل(١٣)متحف جوجنهايم / ١٩٥٩

ثانيا: إن هذه الحالة ليست شاملة، ولا يمكن تقبلها كقانون نعمل به، فقد يكون النتاجين(كتلتين) ضمن تكوين واحد فعندما نتعامل مع مبنى الجامع في موقع الجامعة، حيث يكون التشكيل المؤلف من كتلتين غير متنافستين، فلا يلغي احدهما الأخر، وإنما فيهما حالة الولادة احدهما من رحم الأخر، دون أن تكون هناك غلبة لتكوين على أخر، شكل(١٥).

شكل(١٥) مبنى الجامع/ جامعة القادسية- ٢٠١٢/ الباحث

أما إذا افترضنا، ان كل نتاج هو ظاهرة مركبة من ضدين، فلا بد أن يكون لكل واحد من الضدين تركيب أخر، لكون كل منهما ظاهرة مستقلة لوحدها أيضا.وبموجب ذلك، فأنه لا بد أن يتألف كل واحد منهما من ضدين. ونتيجة لذلك، لا بد أن تتألف كل ظاهرة من أضداد غير متناهية. إلا إنها تتعارض مع فكرة كون التضاد الحركي هو عامل الحركة. الذي يفتقر إلى وجود الدليل، إلا إننا لا نغفل وجود حركات ميكانيكية تحدث نتيجة لقوة خارجية، تتعارض مع كون الحركة نحو بناية ما ناشئة من التضاد الداخلي للبناية.

٢,٢ ومن ما تقدم توصل البحث الى:

تؤدي التغيرات الفكرية والعلمية، إلى تغيير النتاج كونه العاكس لحياة المجتمع. كما يعتبر العقل والتجربة مصدرين لتوليد افكار تصميمية في ذهن المصمم. وتمر بمرحلة تقييمية، بقصد أو بدون قصد. وهنا يأتي تأثير الخزين الذهني للمصمم في توليد الافكار، الذي يمثل إضافة إلى **التجربة الحسية** للشخص المصمم، **المعرفة الموضوعية**، المستنتجة من جمع المعلومات عن مشكلة تصميمية معينة. وبالتالي، تبدأ العمليات الذهنية كالتفكير للوصول إلى ناتج تصميمي.

في حين، إن بعض نتاجات المعماريين، ابتداءً، هي نتيجة تصورات سابقة لها، عكست فكرة حقيقية مطابقة للواقع، ثم تكون

العمارة صحيحة، التي بها فكرة مطابقة، تستوعب موضوعها استيعابا تاما، عندما تعبر عن الفكر التصميمي لإنتاج معماري عن طريق خمسة عناصر وهي: العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع؛ الفراغات المعمارية؛ مسارات الحركة داخل الكتلة؛ والعلاقة بالمحيط الخارجي؛ والإطار التشكيلي. بينما تكون العمارة خاطئة، عندما يشوب فكرتها غير المطابقة، الغموض ويعوزها التحديد. على أن تبقى حالة القبول، من خلال العناصر الخمسة، التي تشكل الأدوات التابعة للمصمم، للتعبير عن فكره الخاص. بينما تتطور الفكرة في ذهن المصمم، التي ترتبط بفعل النتاج. وبالتالي، تكون عملية تكوين الفكرة، قد ارتبط بخطوات استشفها البحث، من ما تم طرحه، وهي:

- ما يمتلكه المصمم من خزين، يعتمد على ما توفر من معلومات، بالإضافة إلى الخبرة.
- يساعد الخزين على التقييم لأفكار النتاجات.
- تزداد القدرة على التفسير وترجمة وإعطاء النتاجات أشكال متعددة، تساعد على تحقيق القبول، من خلال خلق موازنة دقيقة في توجه المصمم(وبالذات المتعلم)، للحصول على المعرفة بالاختصاص.

من ذلك، تبدأ عملية تكوين الفكرة بصور في الذهن، لتصل إلى أشكال في الواقع، مخطط(٦). وبشكل عام، تتبع القبولية عملية التقييم. في حين، يكون تقّبل العمارة، قد ارتبط بتقييم العمارة ذاتياً أو جماعياً، أو معيارياً من خلال وضع معايير خاصة للتقييم، وتكون أما من قبل الشخص المقيم(المستفيد، رب العمل، المحكم، وغيره). أو قد يضع المصمم معيارا خاصا أثناء طرح فكرته التصميمية.

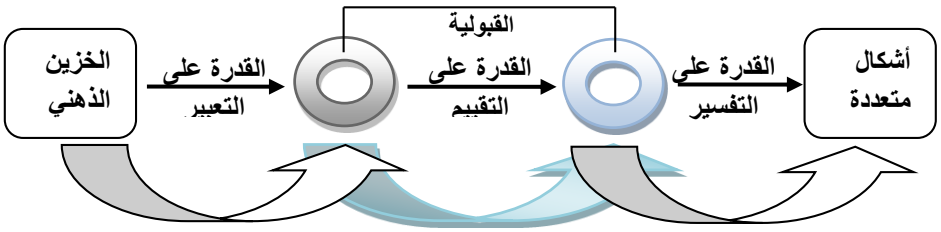

مخطط(٦) قابلية التصميم في تحقيق القبولية- الباحث

٢,٣ تحقيق القبول في فعل التصميم أعطى للباحث تبرير في إيجاد نوع من العلاقة بين **أفعال التفكير** التي يقوم بها الذهن، وما بين **عمليات الإنتاج** في العمارة. من خلال الربط بين آليات التفكير، وما بين مراحل الوصول إلى حل المشكلة التصميمية. حيث تمثل العملية التصميمية مزيجا من الأفعال الذهنية التي قد لا تعمل وفق آلية موحدة.

١) إن المصمم يقوم بمجموعة أفعال ذهنية لانجاز مهمة التصميم، إلا أن اعتبار المصمم هو ليس فقط من يقوم بتصميم الافكار، وإنما هو من يعطيها حقيقتها المرئية، والقدرة على بناء أشكال من خلال الاستفادة من المعلومة. وهذا يتطلب استعداد ونشاط يستند على الخبرة الذاتية للمصمم، ومعلومات لإظهار الفكرة. والفكرة في الأساس لما يمكن أن تشاهده لاحقاً. نجد أشكال بعد ما بدأت بصور في ذهن مصممها، حيث تمت معالجتها بالخزين من المعرفة التصميمية والخبرة وفعاليات عقلية.

٢) تمثل المعرفة التصميمية كل من الافكار والعناصر والقواعد العامة. حيث تصاغ في ذهن المصمم، قبولا كصور ذهنية بمصاحبة عمليات عقلية، كعملية الفهم والتخييل وتطبيقها للحصول على نتاج جديد. فعندما يكون تصور الشكل وسيلة للاتصال والمحاكاة مع البيئة، يكون القبول قد ارتبط بالاتصال والبيئة، إضافة إلى الموقع والتكنولوجية وطبيعة المبنى ونوعية الحل، كما في تصميم أوبرا سدني، حيث تقبل المصمم المشروع ابتداءا، عندما تخيله من شراع السفن التجارية المتحركة في البحر. أي يتحقق القبول بتحقيق حلول مقبولة، بل ان هناك مشاكل تصميمية لا يتم إدراكها بدون حل مقبول لها.

٣) ترتبط الحرية التي يعمل بها المصمم بحالتين: **الأولى**، فكرة النتاج، في أنه يجعل من الممكن إيجاد أو خلق علاقة بين المنتج وبين المعرفة العلمية وقوانينها، من وظيفة، وبيئة، وتأثيرات تقنية للناتج التصميمي؛ و**الثانية**، فكرة المصمم، كونه جزء من المجتمع، لا يستطيع أن ينسلخ عنه فهو مرتبط بقيمه وتقاليده. في حين تؤثر شخصية المصمم في عملية التصميم، فهو يقود نحو الفكرة ويعطي التصور العام لقرارات التصميم وتنظيمه بإبعاد الاختلافات واستثنائها، ليصل المصمم، إلى الأعمال المتفردة من خلال إمكانية ذات المصمم، وقدرتها إلى إحداث قرارات جديدة مغايرة في العملية التصميمية والتصميم.

إي أن النتاج المقبول يرتبط بحد كبير بشخصية المعماري فكلما نضج فكره وزادت إمكاناته في الابتكار والبحث زادت قبوليته. في تأثير النتاج على المتلقي، المرتبط بما يحصل في عملية التصميم، ونوع الفكر الذي يتمكن المصمم من الوصول إليه وتوظيفه في النتاج. مقابل إطفاء لحاجة مستخدم ومتلقي.

ومن ذلك، يكون البحث، قد أعطى بناء تأثير الفعل التصميمي، في الوصول إلى نتاج مقبول تصميمياً، من خلال تخطي العجز بأفعال متعددة القبول. مقابل وضوحية في تأثير الفكر على تركيب النتاج. ومن كليهما، وباعتماد أدوات الإنسان الظاهرية والباطنية والروحانية تتحقق القبولية لنتاج العمارة.

المصادر:

١. وقع البنك المركزي العراقي مع المهندسة المعمارية زها حديد في ٢٠١٢/١/٣١ عقد بناية البنك المركزي العراقي الجديدة. وسوف يتم تشييد البناء الجديد على ضفاف دجلة بعد أن أكمل مكتب زها حديد دراسة متطلبات المشروع. ، وسوف تبدأ عملية إعداد التصاميم المعمارية والفنية مباشرة بعد التوقيع.(Bokra.net).

٢. هو التصميم الفائز بمسابقة معمارية مرموقة لتصميم مبنى المجمع لمجلس الوزراء، هذه المسابقة شارك فيها أكثر من ٣٠ مكتب معماري دولي، وقد فاز بها المهندس المعماري العراقي حبوبي المنهل

٣. اليعقوبي، حيدر،"معالم التكامل في المعرفة العامة"، موسوعة معالم التكامل، الكتاب الأول، ط٢، ص٤٤-٦٦ ،بدون سنة طبع

٤. الحسيني ،محمد،"فلسفة التاريخ،دراسة تحليلية في المناهج والسلوك"، تعليق صاحب مهدي،دار القارئ، مؤسسة الوعي الإسلامي،١٤٢٤هـ،ص١٣٩.

٥. Lawson, Bryan: 'How Designers Think', The Design Process Demystified, Fourth Edition, Architectural Press , Elsevier, ٢٠٠٥ p.١٥٤

٦. الحسيني، مصدر سابق، ص٥٨.

٧. هيجل."دراسة لمنطق هيغل",ترجمة د .إمام عبد الفتاح إمام, دار التنوير, بيروت, ط٣ ٢٠٠٧ ص ٩٢.

٨. هيغل، مصدر سابق، ص٩٣

٩. هيغل ص١٠٩

١٠. Jencks, Charles ; The perennial Architectural Debate ; in ; A.D. Architectural design, Vol. ٥٣ (٧/٨ , ١٩٨٣.p.١٠

١١. هيغل،، ص٢٣٩ سابق، ص١١٩

١٢. الصدر، السيد محمد باقر,"الأسس المنطقية للاستقراء",دار التعارف,بيروت,ط٥ ١٩٨٦، ص٢٣٩.
١٣. سعيد , جلال الدين, "معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية"دار الجنوب, تونس, ١٩٩٤، ص٣٣٢
١٤. Zeisel,John,'Inquiry by Design; Tools for Environment-Behavior Research', Cambridge university press, P.٩-١٤
١٥. الحيدري,السيد كمال ,"المذهب الذاتي في نظرية المعرفة " مطبعة ستارة ط٤ ٢٠٠١. ص ٤٩
١٦. البديهيات هي القضايا اليقينية الرئيسية التي تشكل المنطلقات الأولية لليقين في المعرفة البشرية، من قبيل: ان النقيضين لا يجتمعان وأن الكل اكبر من الجزء هي قبول يشكل أساس النظام الشكلي للتكوين، كونها افتراض بديهي يكون مقدمة لاستنتاج معلومات أخرى منطقية (الحيدري،ص١٣١).
١٧. الحيدري، مصدر سابق، ص٦٧
١٨. Eisenman , peter ; Folding in Time , The singularity of Rebstock ; London ; Academy Editions;١٩٩٣.p. ٢٥
١٩. " كان أول ظهور معماري واضح مميز إلى التفكيك، عام ١٩٨٨ في معرضين احدهما أقيم في لندن والأخر في نيويورك تحت اسم العمارة التفكيكية (Deconstructivist Architecture) "
٢٠. تيار الحداثة (النصف الأول من القرن العشرين) في العمارة، الذي جاء كرد فعل على التوجهات الإحيائية والانتقائية في القرن التاسع عشر حيث يدعو إلى قيم التاريخ المعاصر القائمة على التجديد والابتكار لأجل إضفاء قيم حضارية متنامية ورفض الأعراف السائدة التي لا عودة لها.
٢١. صفدي ، مطاع ، " نقد العقل الغربي : الحداثة وما بعد الحداثة " ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، ١٩٩٠ .ص٢٠٣-٢٢٥.
٢٢. برادبري، مالكوم ، مكفرلن ،جيمس ،"الحداثة" ،ترجمة :مؤيد حسن فوزي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧. ص:٢٦-٢٩.
٢٣. الأداة الظاهرية، هي أداة مادية ومحسوسة، وقد ترى الأشياء على غير حقيقتها إلا انها لا تتخيل، إنما صنعته مجموعة من العوامل البيئية. ومثال ذلك، أأتعامل المعماريون مع الإيهام للوصول إلى درجة من القبول والرضا لمتلقي العمل المعماري من حيث التلاعب بالنسب والقياسات للوصول إليه،(اليعقوبي، مصدر سابق، ص ٦٠).
٢٤. فالأداة الباطنية، تمتاز بكونها غير مادية وغير منظورة، ويكون الرؤية فيها بالتصور والتخيل أو باسترجاع الذاكرة، فهي ترى ظواهر الأشياء سواء كانت أمامها أم محجوزة عنها بحاجز مكاني أو تباين زماني، فقد ينظر شخص ما إلى بناية، فهو يراها بأداة مادية ويحتفظ بصورتها في مخيلته ومتى ما أراد وصفها للأخرين جعلها أمامه بارزة ظاهرة وهذا هو شريط الذاكرة الصوري، بينما يعتمد على التخيل أو الرؤية التصورية عندما يتكلم عن مدينة أو بناية فان هذه الأوصاف سوف تتجمع في العقل وترتسم صورة باطنية لها، مرئية بالنسبة إليه وحده،(اليعقوبي، مصدر سابق، ص ٦٢)..
٢٥. الأداة القلبية، وهي غير مادية وغير محسوسة، وتكون الرؤية فيه عن طريق الراحة والاستئناس، أو يكون الإنسان مدركا للأداة ويكون عملها في الكشف والظهور. حيث يصبح الإنسان قريبا جدا من الافكار الفطرية أو المعلومات الأساسية ضمن تركيبته العامة مقابل ضعف أو اختفاء التأثيرات السلبية وتكون رؤيته وإدراكه اشد وضوحا وبالتالي أكثر قبولا. أي الوصول إلى تطابق بين فكرة معينة كحالة قبول وإعطاء النتاج كحالة فعل،(اليعقوبي، مصدر سابق، ص ٦٤).
٢٦. اعتمد التوضيح والشرح فيه على مذاهب المادية الديالكتيكية، التي تؤمن بان كل حركة مسبَّبة عن قوة متحركة معينة، تدخل الجسم المتحرك من الخارج.
٢٧. قبسي، د.حسان، "فرانك لويد رايت"، سلسلة مشاهير الفكر الهندسي المعماري، الطبعة الأولى، دار قابس، بيروت، لبنان، ١٩٩٠.
٢٨. متحف اللوفر من أهم المتاحف الفنية في العالم، ويعد أكبر صالة عرض للفن عالميا وبه العديد من الآثار المصرية. وكان عبارة عن قلعة بناها فيليب أوغوست عام ١١٩٠، وأخذت القلعة اسم المكان الذي شُيدت عليه، لتتحول لاحقا إلى قصر ملكي عرف باسم قصر اللوفر قطنه ملوك فرنسا. وفي عام ١٦٧٢ أصبح مقرا يحوي مجموعة من التحف الملكية والمنحوتات على وجه الخصوص. وافتتح المتحف في ١٠ أغسطس ١٧٩٣. ويعد اللوفر أكبر متحف وطني في فرنسا ومن أكثر المتاحف التي يرتادها الزوار في العالم. يدخل الزائر إلى متحف اللوفر من خلال هرم زجاجي ضخم تم افتتاحه في عام ١٩٩٩م، وأهم أقسام المتحف القاعة الكبرى التي شيدها كاترين دي ميديشي، في القرن السابع عشر، وتحتوي على العشرات من اللوحات النادرة لعباقرة الرسامين.

Acceptance in the Act of Building Output

Ibrahim Jawad Kadhim Al-Yousif
Architectural Engineering Department, University of Technology – Baghdad**, IRAQ**

Abstract:

Architecture represented a product of successive stages with integrated interconnected rings that seek to build architectural thought. While the beginning of an output is related to a need decision, it is achieved by accepting a certain idea. The idea, however, is related to the act, in giving output that is the result of a particular principle in the construction and installation of architecture. Thus their development according to the needs of society.

Thus, a number of influences play an active role in the nature of the acceptability of the (architectural) output, especially in relation to the projection of that thought on the architectural output. In addition, the conformity of the acceptability of this output to the recipient, through the emergence of needs that motivate the designer to use the vocabulary building (may be local) familiar to the recipient, from the simplification of meanings in architecture and make them more familiar and closer to the recipient to satisfy the need of them. The accepted product is associated with the personality of the architect. The more mature his thinking and the greater his potential in innovation and research, the greater his acceptance. In the impact of output on the receiver, related to what happens in the design process, and the type of thought that the designer can access and employ in the production. As opposed to extinguishing the need of a user and receiver.

It is, therefore, Has given building effect of the design act, t To reach a product that is thoughtfully acceptable, by skipping the deficit with multiple admissions.In contrast to the influence of thought on the composition of the product.And both of them, and by the adoption of the tools of man's superficial and internal and spiritual acceptance of the acceptance of the product of architecture.